رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

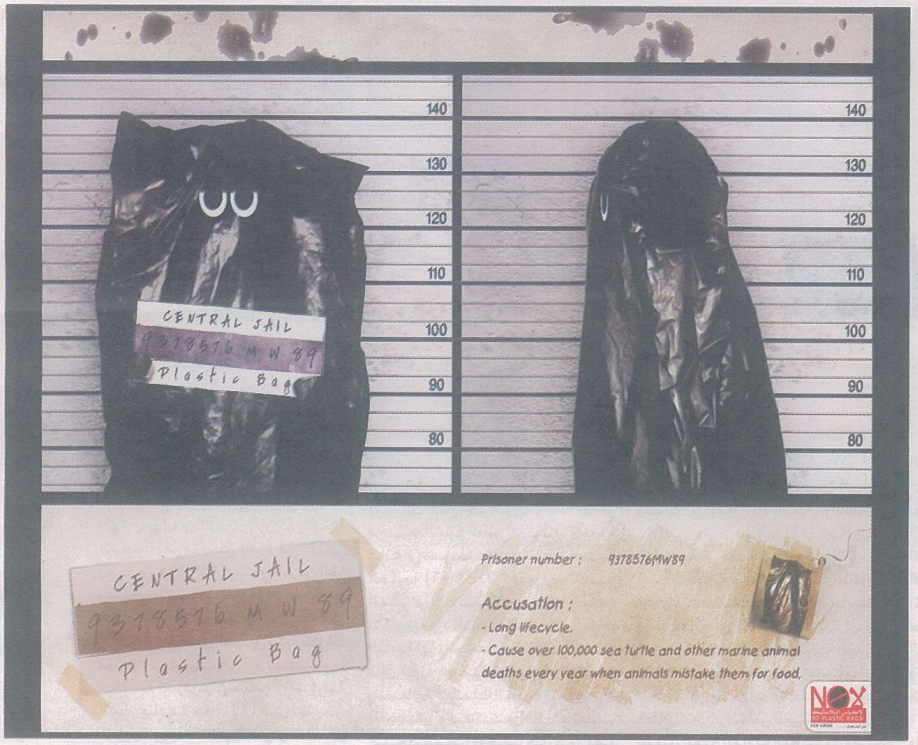

التصميم :أمجد الهنائي
كلية العلوم التطبيقية بصور

في هذا العدد

2 معالي الوزيرة أمام مجلس الشورى

4 التعليم العالي في عصر المعرفة

6 الأساتذة العمانيون في مؤسسات التعليم العالي

معالي الوزيرة أمام مجلس الشورى

زيادة في نسب الاستيعاب وخطة لتعمين الهيئة التدريسية والوظائف الفنية المساعدة

استعرضت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدي أمس الأول أمام مجلس الشورى معالم خطة وزارة التعليم العالي الحالية المتضمنة للعديد من المواضيع المتعلقة بالتعليم العالي حيث أكدت معاليها خلال البيان ما حققه التعليم العالي خلال سنوات الخطط الخمسية المتوالية من رقي على المستوى الكمي والنوعي لتمكين الكفاءات الوطنية من صقل مهاراتها، وتنمية قدراتها وإمكاناتها للإسهام في دفع حركة التنمية، واستعرض البيان الاستيعاب والقبول في مؤسسات التعليم العالي مقارنة بالطلب الاجتماعي المتزايد للالتحاق وزيادة أعداد الطلاب سنوياً. حيث بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في السلطنة (٥٧) سبعا وخمسين مؤسسة في عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، منها (٣٣) مؤسسة حكومية، و(٢٤) مؤسسة خاصة. وبلغ عدد المقيدين بالتعليم العالي (٧٨٩٣٠) ثمانية وسبعين ألفا وتسعمائة وثلاثين طالباً وطالبة منهم (٥٦٦٣١) ستة وخمسين وستمائة وواحدا وثلاثين طالباً وطالبة يدرسون على النفقة الحكومية وهو ما يشكل (٧٪) من إجمالي المقيدين، و(٢٦٢٩٩) ستة وعشرين ألفاً ومائتين وتسعة وتسعين طالباً وطالبة يدرسون على النفقة الخاصة. وهو ما يشكل (٣٣٪) من إجمالي المقيدين، كما تطرقت معاليها إلى توجهات الوزارة لإنشاء جامعة حكومية أخرى مشيرة على أن مسؤولية إنشاء جامعة حكومية أخرى ليس من مسؤولية وزارة التعليم العالي وحدها، بل يرجع الأمر للسياسة العامة للدولة وكما أكد على ذلك عدد من المسؤولين بأنه لا يوجد توجه في إنشاء جامعة حكومية في الوقت الراهن، أم اعلى مستوى خطة الوزارة ورؤيتها في مجال تعمين الهيئة التدريسية والوظائف الفنية المساعدة المرتبطة بها في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة فإنه في ضوء أهداف الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦-٢٠١٠) لوزارة التعليم العالي في رفع نسب التعمين في الهيئات الأكاديمية والأكاديمية المساندة في الكليات التابعة لها والجامعات والكليات الخاصة، فإن الوزارة عملت على إرساء الأسس والضوابط لابتعاث الطلبة لنيل درجة الماجستير والدكتوراه في مختلف التخصصات، ووجهت جل مواردها وجهودها من أجل تحقيق نسب التعمين المستهدفة. ونظراً لتحويل كليات التربية إلى كليات للعلوم التطبيقية التي تقدم أربع برامج حديثة هي: إدارة الأعمال الدولية، وتقنية المعلومات، والتصميم، والاتصال، فإن الوزارة وضعت خطة لتعمين الهيئة الأكاديمية في هذه الكليات من خلال خطة ابتعاث سنوية في التخصصات المذكورة، وقد بلغ عدد المبتعثين لنيل درجة الماجستير والدكتوراه في التخصصات المرتبطة ببرامج كليات العلوم التطبيقية الجديدة (٤٠) مبتعثاً ومبتعثة. وفيما يخص الجامعات والكليات الخاصة، فإن لجنة قطاع التعليم الخاص المنبثقة عن ندوات تشغيل القوى العاملة الوطنية قد وضعت خطة للتعمين في الجامعات والكليات الخاصة تسعى إلى رفع نسبة تعمين الأكاديميين في الجامعات والكليات الخاصة إلى ٣٠ ٪ في عام ٢٠١٥ وإلى ٩٠٪ لغير الأكاديميين في نفس العام، وأصدرت وزارة القوى العاملة الموقرة قراراً وزارياً يحدد النسب المستهدف تحقيقها سنوياً وتشير الإحصاءات إلى وجود سعي في هذه المؤسسات لزيادة نسب التعمين بصفة عامة حيث بلغ مجموع العاملين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة في جميع الفئات (٢٤٨٢) ألفين واربعمائة واثنين وثمانين موظفاً خلال العام الأكاديمي ٢٠٠٧/م٢٠٠٨ منهم(١٠٤٤) ألف وأربعة وأربعون عمانياً ويمثلون ما نسبته (٤٢٪)، ويشكل الأكاديميون العمانيون ما نسبته (١١٪).

الملحقية الثقافية في الهند تقيم حفل تخريج للعمانيين والسفير يزور الطلبة في بنجلور

أقامت الملحقية الثقافية العمانية في جمهورية الهند مؤخرا حفلي تخرج للطلبة العمانيين الدارسين بالهند بكل من مدن بونا ومدراس على التوالي، وذلك تحت رعاية سعادة السفير الشيخ حميد بن علي بن سلطان المعني سفير السلطنه في جمهورية الهند وبحضور عدد من ممثلي السلك الدبلوماسي ويأتي الحفل تكريما للطلبة الدارسين في مختلف المدن الهندية وحثهم على بذل المزيد من العطاء بالمستقبل، كما التقى سعادة الشيخ حميد بن علي المعني سفير السلطنة المعتمد لدى جمهورية الهند مؤخرا عددا من الطلبة العمانيين بمدينة بنجلور الهندية وتحدث سعادته أثناء اللقاء عن أهمية وجود الطالب العماني كسفير ثقافي لوطنه يحمل رسالة نابعة من شعب عريق يقوده حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وحث الطلبة على المثابرة والجد والاجتهاد في نيل العلم وان تكون غربتهم محفوفة بالعلم الذي حضروا لاكتسابه من الجامعات التي يدرسون فيها.

وفتح سعادته باب الحوار الذي وصفه الطلبة بالودي والمثمر حيث استمع لبعض الاستفسارات المتعلقة بالتعليم من خلال وجود الملحق الثقافي وتواصله مع الجالية العمانية المقيمة هناك من الطلبة والطالبات وتناول النقاش المشاكل التي يواجهها الطلبة خلال فترة دراستهم وإيجاد الحلول لها من قبل السفارة والتواصل المستمر مع الملحق الثقافي الذي يعتبر همزة وصل بين الطلبة ووزارة التعليم العالي وأولياء الأمور.

يذكر أن أعدادا كبيرة من الطلاب العمانيين يدرسون في جمهورية الهند ويتمركزون في بنجلور وبونا ودلهي وحيدر أباد وغيرها المناطق والولايات الهندية التي تحتضن الجامعات.

مسبـــار

لجام الإبداع عنان السماء

مبدع ولكن.....
يقال أن الإبداع لا حدود له في كل المجالات التي يقوم بها المبدع حيث أن المبدع يؤدي المهمة المنوطه إليه بكل حرفنه وإتقان وبكل يسر وفي وقت قياسي ولكن احذر..... احذر من المبدع.....

المبدع ذو حساسية عالية سريع الانفعال وسريع التأثر بكل ما يحيط به وهو بحاجة ماسة لعناية وبحاجه لتوفير البيئة المناسبة وبحاجه إلى التجديد من خلال تغيير الجو بالسفر والرحال لتنشيط الذاكرة من خلال مشاهدته لمناظر جديدة وجميلة تبهج النفس وبحاجة للراحة والاسترخاء والاستجمام ليستريح الجسم والعقل بعد عناء الإبداع وليتجدد الفكر ولشحذ الملكة الإبداعية لدى المبدع ليقوم بإبداع آخر ولموصلة الإبداع وضمان جودة أستمراريته.
وأهم ما يحتاجه المبدع الاهتمام والتقدير حيث أن تعكير صفو حياة المبدع يؤثر سلبا على مسيرته الإبداعية وسوف يتوقف عن الإبداع وسوف يتحول من إنسان مبدع إلى شخص عادي في المجتمع يأكل ليعيش ويومه كأمسه والحياة لا طعم لها ولا رائحة بل سوف يصاب بأمراض نفسية تجعله فريسة سهله لأمراض خطيرة وهناء سوف يتحول من فرد عادي إلى فرد مريض ومن شخص منتج إلى شخص مستهلك ولا قيمة له في الحياة بل على العكس سوف يكبد المجتمع والدولة رعاية صحية ومادية وغيره من مستلزمات الحياة وكل هذا التحول الكبير من مبدع إلى شخص عادي إلى شخص مريض نتيجة عدم توفير البيئة المناسبة وعدم الاهتمام ورعاية المبدع وأهم عامل عدم تقدير ما يقوم به من إبداع.
لأن المبدع أحيانا يصل درجات إبداعية عالية لا يفهمها الإنسان العادي على سبيل المثال إنسان مبدع في الرسم رسم لوحة فنية رائعة الإنسان العادي لربما لا يفهم ماذا تعني هذه اللوحة الفنية ولا يفهم ماذا ترمز وماذا يقصد الفنان من خلال رسمه لهذه اللوحة الفنية.
وهنا يصاب الفنان بأولى مراحل الإحباط وعدم الفهم الصحيح من قبل المجتمع ويحس بعدم اقتناع الناس بما يقوم به ولا يعيرون أدنى اهتمام لفنه الراقي الذي تعب وسهر وبذل الغالي والنفيس من أجل إظهار عمله الفني لناس بصورة رائعة وهذا يندرج على كل المجالات التي يبدع فيها الإنسان سواء في الفن أوفي أي مجال من مجالات الحياة حتى أن ممارسة الإنسان لعملة المعتاد مقارنة بين شخصين: أحدهما يحرص على أن يأتي العمل مبكرا ويقوم بواجبه بكل إخلاص وإتقان ويقوم بأي مهمة تسند إلية بكل حرفنة وفي وقت قياسي ولربما تكون هذه المهمة بعيدة كل البعد عن مجال عمله وتخصصه ولكن كونه مبدعا يقوم بهذه المهمة الموكلة إليه ويبدع في تنفيذها.
لذا يجب الاهتمام بالإبداع والمبدعين ويجب تذليل كل الصعوبات التي تواجه المبدع في مسيرته الإبداعية ويجب تهيئة الظروف الملائمة لكي يطور المبدع من إبداعه ويصل به مرتبة عالية كم يجب الأخذ بعين الاعتبار بأن كل من يملك مهارات فردية في مجال ما سواء في الرياضة أو في الأدب أو في الفن أو أي مجال من مجالات الحياة مع العناية وتوفير البيئة المناسبة لتطوير مهارته الفردية بأنه في طريق الإبداع وسوف يصبح أحد المبدعين الذين يشار إليهم بالبنان.

مروان المعمري
كلية العلوم التطبيقية بصحار

وزراء التعليم العالي الخليجيون يناقشون دراسة الطب وتأثير وسائل الإعلام

بمشاركة معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزير التعليم العالي ناقش اجتماع وزراء التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة أمس عددا من المواضيع المتعلقة بالتعليم العالي منها مذكرة حول تعديل دراسة الطب في الجامعات الخليجية مسألة التأثير السلبي لبعض وسائل الإعلام على النشء وكيفية مواجهته ودرئه ومناقشة المقترح من المملكة العربية السعودية بشأن تسريع الاداء في مسيرة العمل المشترك كما تم عرض بعض التجارب الجديدة المتميزة في التعليم العالي واستحداث لجنتين عن البعثات والتعليم العالي الأهلي والأجنبي في دول المجلس، إلى جانب استعراض التقارير المتعلقة بالمستجدات في مجال معادلة الشهادات والاعتماد الأكاديمي وتوحيد الجهود لتحقيق جودة التعليم الجامعي .

القبول الموحد في ضيافة الإذاعة

سيتناول البرنامج الإذاعي (التعليم العالي) والذي يبث على البرنامج العام كل يوم سبت في تمام الساعة الحادية عشرة ونصف في حلقته القادمة لقاء مع مركز القبول الموحد حول فتح باب التسجيل لطلبة الشهادة العامة على الموقع الإلكتروني يبحث البرنامج عن جديد المركز هذه السنة ويعرض لآراء الطلبة والمشرفين من وزارة التربية والتعليم حول آلية التسجيل وملاحظاتهم.

١٦ مديرا في برنامج للقيادة

شارك ستة عشر مديرا بوزارة التعليم العالي مؤخرا في برنامج تدريبي في القيادة بعنوان «The Path to the Peak» والذي تم تنظيمه من قبل مركز إنجاز للتنمية. قدم الدورة التدريبية ريتشارد كولنز، مدرب ومحاضر متخصص في مجال الإدارة وتطوير المهارات القيادية، وهدف البرنامج إلى التعريف بمفهوم مبادئ وممارسات القيادة وتدريب المدير على طرق التقييم الذاتي لأساليبه القيادية التي يمارسها في الوقت الحالي. إلى جانب تطوير وتنمية مهارات التفاوض وتسليط الضوء على معوقات الاتصال الإداري وكيفية التغلب عليها، وتطوير مهارات المدير وأساليبه الإدارية في معالجة المسائل المعقدة التي قد يواجهها في مسيرته العملية، وتطوير أساليب التغيير والتغلب على معوقات التغيير.

١١٦٣ طالبا عمانيا جامعيا جديدا بدولة الإمارات

بلغ عدد الطلاب العمانيين المنتمين إلى التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة في المرحلة الجامعية الأولى ١١٦٣ بواقع ٩٠٦ من الإناث و٢٥٧ من الذكور وتتركز النسبة الأكبر منهم بكلية الدراسات الإسلامية والعربية وبلغ عدد طلبة الدراسات العليا ١١١ من الذكور و٢٩٣ من الإناث جاء ذلك في الكتاب الإحصائي الذي أصدرته الملحقية الثقافية للسلطنة بأبوظبي والخاص بالطلبة العمانيين الدارسين بمؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

حلقة حول التدريب ورفع أداء المؤسسة

التدريب عنصر أساسي وأصيل لنمو العمل وتطويره على مستوى الجودة في المؤسسات، كما إن خططه وبرامجه يجب أن توضع بعد استقراء عميق لاحتياجات العمل والموظف الحالية والمستقبلية، هذا ما أكده خبير التدريب عبدالوهاب بن عبدالكريم البلوشي في حلقة العمل التي نظمتها نظمت المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية مؤخرا.
وأضاف أن أهمية التدريب تأتي من كونه مدخلاً علمياً يزيد من فاعلية الأفراد ويساعد على رفع كفايتهم النوعية في مجال الاهتمام التربوي والتخصصي،إكسابهم المعلومات والمهارات الوظيفية اللازمة حيث تساهم في زيادة قدراتهم في أدائهم أو الوظائف التي سوف يؤهلون لها وإحداث تغييرات إيجابية في سلوكهم واتجاهاتهم في علاقاتهم بالعمل والعاملين نحو الأفضل، وأكد أن الاحتياجات التدريبية تتسم بالتوسع على المستويين الكمي والنوعي ويجب أن توضع أولويات تحدد الاحتياجات التدريبية في أي مؤسسة وتفعيل قيمة التقييم لجميع البرامج التدريبية لضمان النمو الكيفي لأي خطط تدريبية مستقبلا.

الصداقة بئر يزداد عمقا كلما أخذت منه

التعليم العالي في عصر المعرفة
التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل

للدكتور سعيد بن حمد الربيعي، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول ٢٠٠٨م. دار الشروق للنشر والتوزيع.

عرض د. يوسف بن ابراهيم السرحني
خبير بدائرة التوعية العلمية

شهد قطاع التعليم العالي على أرض السلطنة في سنواته العشر الأخيرة حراكا متنامياً على مستوى عدد المؤسسات حيث بلغ (٥٧) سبع وخمسين مؤسسة في عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧م كما تزايد عدد المقيدين بالتعليم العالي ليبلغ (٧٨٩٣٠) ومن المهم أن يتوازى مع هذه الحالة من العنفوان خط آخر من الرصد الفكري لهذا القطاع يقدم نظرته التقييمية للقائم والمأمول، والإصدار الذي بين يدينا يضع نفسه على هذا الخط ويقدم إضافة إلى رصيد المكتبة العربية بشكلها العام والمكتبة العمانية بشكلها الخاص.

يتكون الكتاب من أحد عشر فصلاً، صُدِّر بتقديم جاء فيه (تنبثق أهمية هذا الكتاب من كونه يأتي في مرحلة مليئة بالتحديات والمتغيرات، تنعكس تأثيراتها على عناصر ومكونات منظومة التعليم العالي، ويلاحظ القارىء الكريم مدى انعكاس هذه التحولات على هذه المنظومة، كونها تؤثر وتتأثر بكل ما يشهد العالم من ظهور، وما تفرزه من علوم وتقانات ومعارف إنسانية متنوعة. ويتكون هذا الكتاب من أحد عشر فصلاً، تتنوع فيها الموضوعات والمضامين والمحتويات؛ إذ يركز كل فصل على موضوع معين، ويحاول الربط بينه وبين التعليم العالي) سلط المؤلف الضوء فيه على قضايا عديدة يأتي في مقدمتها الحديث عن التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي في السلطنة، والتحديات التي تواجه التعليم العالي، ودواعي التغيير، والجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي، والنظرة المستقبلية للتعليم العالي في الوطن العربي.

د. سعيد الربيعي

نموذج السلطنة للتخطيط الاستراتيجي

من أهم القضايا التي استعرضها المؤلف نموذج السلطنة للتخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي، حيث ذكر الوضع الراهن للتعليم العالي في السلطنة من حيث المؤسسات والجهات المشرفة عليها، ونقاط القوة في النظام التعليمي التي تساند عملية وضع استراتيجية للتطوير، والعوامل المؤثرة في ضرورة إعداد استراتيجية لتطوير التعليم، والتحديات التي تواجه التعليم العالي في السلطنة، وهي في نظره قسمان: محلية، وعالمية، فالمحلية أبرزها ضعف القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالين، وغياب التوافق بين مخرجاته واحتياجات السوق، أما العالمية فناتجة عن التغيرات والتطورات التي ظهرت على الساحة الدولية، ثم ختم حديثه بفكرة مشروع استراتيجية، قائلاً: «يأتي مشروع إعداد استراتيجية تطوير التعليم في السلطنة (٢٠٠٦-٢٠٢٠م) تنفيذاً لتوصيات مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني (٢٠٢٠م)، وامتداداً لخطط التعليم العام التي بدأ تنفيذها في عام ١٩٩٨م والمتمثلة في التعليم الأساسي، فذكر الجهات المشاركة في وضع الاستراتيجية، ومحاورها، وبرنامج إعدادها، والإطار العام لوثيقة الاستراتيجية حيث تنبثق الرؤية الاستراتيجية لمستقبل التعليم في عمان من الفكر الثاقب لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - الذي يؤكد دوماً ومنذ بداية النهضة المباركة على التعليم بصفته المحور الأساسي في تنمية الموارد البشرية.

التحديات ودواعي التغيير

عرض المؤلف التحديات التي تواجه التعليم العالي، ودواعي التغيير، على أن التمويل المالي أحد العناصر المهمة التي توليها الدول والحكومات عناية خاصة كونها ترتبط بأحد الجوانب الأساسية في تكوين وتأهيل الموارد البشرية التي تعتبر الركيزة الأساسية للتقدم والتطور والثروة الحقيقية الدائمة التي لا تنضب، فتحدث عن التمويل الحكومي، ودور القطاع الخاص في ذلك، ومصادر التمويل وبدائله، وكفاءة الإدارة المالية، وتمويل البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، ودور المنظمات الدولية وفي دعم وتمويل التعليم العالي، وتجارب عربية وعالمية في تمويل هذا النوع من التعليم، منها السلطنة، والمملكة الأردنية الهاشمية، والولايات المتحدة الأمريكية.

الجودة والاعتماد

ذكر المؤلف لمحة تاريخية عن ضمان الجودة ومفهومها في التعليم، ومراحل تطورها، والركائز والأهداف الأساسية لها، ومقومات نجاحها، ومعوقات تطبيقها، ومؤشراتها في المؤسسات التعليمية، ومراحل تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية، والمبادىء التوجيهية لجودة التعليم العالي عبر الحدود، ومستقبل ضمان الجودة في التعليم العالي في الدول العربية.

نظرة مستقبلية

تحدث المؤلف عن مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي، وهي نظرة عامة تطرق فيها إلى مجموعة من العناصر موضحاً فيها مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي، والعصر الرقمي للتعليم العالي، ودور الإنترنت في تغيير طرق التعليم العالي، والبيئة الافتراضية للتعلم، ومستقبل مصادر المعلومات، والدور المستقبلي للتعليم العالي.

إضافة إلى هذا فإن المؤلف تحدث عن نشأة التعليم العالي وأهميته، والتحديات التي تمر بها منظومة التعليم العالي نتيجة للتحولات العالمية، والأنماط الحالية السائدة للتعليم العالي، وخصخصة مؤسسات التعليم العالي، وتقديم ماليزيا وسنغافورة كنموذجين من دول تمكنت من تطوير نظام التعليم العالي، ثم تحدث عن مفهوم العولمة عند العلماء على اختلاف تخصصاتهم، وعن أبعادها المختلفة العولمة، وأسباب تنامي العولمة، والاستثمار في التعليم العالي في ظل العولمة، ودور منظمة اليونسكو في عولمة التعليم العالي، وتأثيرات العولمة على التعليم العالي، والمنظمات الدولية ذات العلاقة بالعولمة، وإدارة الاقتصاد العالمي في ظل العولمة، وتأثير تحرير التجارة على التعليم العالي، وآثار العولمة على المجتمع الخليجي والعربي، أيضاً تحدث عن مفهوم المعرفة ومجتمعها، وأقسام المعرفة، وتأثيرها في مسارات التعليم العالي، واقتصادها، ورأس المال المعرفي، ورأس المال البشري في عصر المعرفة، والعرب في عصر المعرفة، والفجوة الرقمية في ظل المعرفة، ومعوقات الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، ودور مؤسسات التعليم العالي في تقليص الفجوة الرقمية، وبناء استراتيجيات المعرفة، وعن إسهام التعليم العالي في التنمية الاقتصادية، والفجوة بين التعليم العالي وسوق العمل، والعلاقة بين التعليم العالي وسوق العمل، وعن أهمية رأس المال البشري، والاستثمار في التعليم بصفته استثماراً في البشر، وخصائص الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرين، ودور التعليم العالي في تنمية الموارد البشرية، والمواءمة بين اعداد الموارد البشرية واحتياجات قطاعات العمل، وتحقيق التوافق بين التعليم العالي وتنمية الموارد البشرية، وتنمية رأس المال البشري، وأركان التعليم العالي المتعلقة بالتنمية البشرية حيث أوجزها المؤلف في أربعة أركان هي: التعلم من أجل المعرفة، والتعلم من أجل العمل، والتعلم من أجل تكوين الشخصية، والتعلم من أجل فهم وتقدير الآخرين، الكتاب جدير بالقراءة والاطلاع.

القائد الناجح هو الذي يمدح علنا ويقيم على انفراد.

أول معرض في السلطنة يحصل على اعتماد دولي واعتراف من قبل الجمعية العالمية لصناعة المعارض UFI

لقاء : بخيتة الراسبية

يفتتح المعرض الدولي للتعليم العالي (جيدكس) الذي تنظمه الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي خلال الفترة ما بين ٨ - ١٠ أبريل ٢٠٠٩ بمركز عُمان الدولي للمعارض، ويعتبر هذا المعرض حدث أكاديمي كبير في سلطنة عمان لأنه الأول في السلطنة الحاصل على اعتماد دولي واعتراف من قبل الجمعية العالمية لصناعة المعارض على مستوى الشرق الأوسط بشكل عام.

حول هذا الحدث التقينا بالفاضل أحمد بن صالح باعبود الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية، الشركة المنظمة للمعرض، وكان لرؤى هذا اللقاء.

❖ بدايةً، كم عدد الدول والمؤسسات التعليمية والأكاديمية المشاركة في هذا المعرض؟

عدد الدول المشاركة هذا العام ١٢ دولة منها: استراليا، وماليزيا والهند، وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ودول خليجية أخرى. أما عدد الجامعات المشاركة في المعرض ٨٠ جامعة من مختلف أنحاء العالم وأكثر من ١٥٠ مؤسسة تعليمية مشاركة.

❖ ولكن.. هل أثرت الأزمة الاقتصادية على مشاركة الدول في المعرض؟

قد تكون الأزمة الاقتصادية أثرت على مستوى مشاركات بعض الدول ولكن بشكل بسيط، حيث سجلت بعض الدول رغبتها في المشاركة في المعرض ولكنها بعد فترة قامت بالانسحاب وذلك تأثرا بالأزمة. كما أن هناك عوامل أخرى أثرت إيجابيا على مشاركة بعض الدول في المعرض، فمثلا بريطانيا تعيش حاليا رحلة البحث عن دارسين أجانب بهدف سد الفراغ الذي نتج عن عدم توازن التوزيع السكاني وعدد الطلاب المواطنين المتقدمين للدراسة في بعض الكليات بالدولة.

❖ لماذا يتم إقامة هذا المعرض في هذه الفترة من شهر ابريل من كل عام بالذات؟

في هذه الفترة من السنة تقام عدة معارض أكاديمية أخرى في الدول الخليجية المجاورة كالامارات والكويت والسعودية ولكن في أيام مختلفة ومتقاربة وبالتالي يمكن للجامعات المشاركة في مختلف المعارض بالمنطقة المحددة وفق روزنامة منظمة لزمن كل معرض، مع العلم أنه قبل افتتاح أي معرض يتم الاتفاق مع كل من هذه الدول حتى لا تتعارض أوقات المعارض مع بعضها وتتمكن كافة الجامعات من مختلف الدول من المشاركة في كافة المعارض المقامة في سلطنة عمان والدول الخليجية المجاورة كذلك.

أحمد باعبود : المعرض فرصة نادرة

❖ ما الذي يميز هذا المعرض عن بقية المعارض الأكاديمية من نوعها؟

يعد معرض «جيدكس» أول معرض في السلطنة والشرق الأوسط يحصل على اعتماد دولي واعتراف من قبل الجمعية العالمية لصناعة المعارض UFI، حيث يتم في هذا المعرض استقبال الجامعات والمؤسسات التعليمية المعترف بها فقط من قبل وزارة التعليم العالي، ولا يُسمح بمشاركة أي مؤسسة إلا بعد التأكد التام باعتراف واعتماد الوزارة لهذه المؤسسة على عكس المعارض الأخرى التي تسمح بمشاركة أي مؤسسة بغض النظر عن اعتراف الدولة بشهاداتها أم لا. كما أننا نقوم بمساعدة المؤسسات التعليمية غير المعترف بها لدى الوزارة في الحصول على اعتماد واعتراف الوزارة حيث نعمل كوسيط بين المؤسسة والوزارة حتى تحصل المؤسسة على الإعتراف وذلك حسب معايير وشروط الوزارة.

كما أن هذا المعرض يلاقي إقبالا كبيرا من المواطنين العمانيين بشكل خاص، فنحن نلاحظ أن هناك عدة جامعات تتنافس ليس للمشاركة فقط بل لرعاية المعرض وذلك للإقبال الكبير الذي تشهده من قبل الطالب العماني المهتم والجاد في البحث عن المجالات المناسبة. لذلك ومقارنة بالمعارض التي تقام في دول أخرى ستجد أن عدد الجامعات المشاركة في هذا المعرض أكبر بكثير من عددها في الدول الأخرى وهذا يعود إلى تميز الطالب العماني واهتمامه بالدراسة وتحصيله العلمي بل وحتى أخلاقه، وعليه تحاول المؤسسات الأكاديمية استقطاب العدد الأكبر منهم.

❖ ما الجديد في المعرض هذا العام؟

في هذا العام توسع المعرض ليضم تحت مظلته خمسة معارض تخصصية بعد أن كانت ثلاثة معارض فقط وهي: المعرض الدولي للتعليم العالي «جيدكس» وهو منصة التعليم الأكاديمي وبرامج التدريب والمنح الداخلية وغيرها من برامج التخطيط الوظيفي في قطاع التعليم العالي الوطني والدولي. ومعرض الوظائف والتعمين «جوبكس» وقد تم ضم هذا المعرض لإقبال الطلاب وأولياء الأمور وسعيهم للتعرف على الوظائف التي يتطلبها السوق العماني وبالتالي يتمكن الطالب من تحديد الجامعة والتخصص الذي يتناسب ومتطلبات السوق. كما تم إضافة معرض للتعليم التقني والتدريب المهني «ترينكس» وذلك لإقبال عدد كبير من الكليات التقنية للمشاركة في المعرض. ومعرض تقنية التعليم «اديوتك» والذي يضم عددا من الشركات المتخصصة في مجال خدمات التعليم الالكترونية. وأخيرا معرض المدارس الخاصة «سكولكس» وهو فرصة لحصول الآباء والطلبة على المعلومات من مصادرها مباشرة وكذلك الحصول على المشورة المهنية من ذوي الخبرة في القطاع التعليمي.

❖ لماذا يتم تخصيص ثلاثة أيام فقط للمعرض، وهل تعتقد أن الفترة كافية؟

هذه المدة متعارف عليها دوليا لهذا النوع من المعارض، ولا يمكن تمديدها أكثر من ثلاثة أيام وحتى نتأكد من الاستفادة القصوى من هذا المعرض خلال هذه الفترة نقوم بإرسال رسائل رسمية للجهات والمؤسسات التعليمية قبل فترة من افتتاح المعرض ندعوها لتوفير وسائل النقل لطلابها حتى يتمكنوا من المشاركة في المعرض والاستفادة من المعرض على أكمل وجه، وبالفعل فالمعرض يشهد إقبالا كبيرا سواء من طلبة المدارس أو الجامعات أو الكليات أو أي مؤسسات أكاديمية أخرى سنويا.

❖ قد يحضر الطالب إلى المعرض ويزور كافة المؤسسات المتوفرة فيه وما أن يخرج وتنتهي الفترة المحددة للمعرض يتمنى لو عاد وحصل على معلومات أكثر، في مثل هذه الحالة بماذا تنصحهم للحصول على الفائدة القصوى من هذا المعرض؟

في البداية أود أن أؤكد أن المعرض فرصة نادرة تأتي مرة واحدة فقط في السنة للطالب وولي الأمر وكافة المهتمين ليتمكنوا من الالتقاء بممثلي جامعات عديدة من مختلف أنحاء العالم، لذلك فإنني أنصح الطالب أولا بالتوجه إلى موقع المعرض للتعرف على الدول والجامعات والمؤسسات المشاركة في المعرض وتحديد التخصص الذي يرغب في الالتحاق به وأيضا معرفة الميزانية المتوفرة للدراسة وبعد ذلك سيكون هدفه واضحا وعند زيارته للمعرض سيتوجه مباشرة للمؤسسات التي تتناسب وطموحاته ووضعه المالي دون أن يشتت ذهنه ويخرج من المعرض بخفي حُنين. ختاما يعد المعرض القادم نقلة نوعية على مستوى مسيرة المعرض التي استمرت ١١ عاما، وفرصة للتعرف على المستجدات الأكاديمية في العالم من حولنا.

القائد الناجح هو من يستطيع أن يتفاعل مع تغيرات الموقف ويتخذ قرارات جديدة.

الأساتذة العمانيون في مؤسسات التعليم العالي الأهلية

بعض المؤسسات تعيش حالة تصحر والحل في مشروع وطني

استطلاع: خالد المجيني

هل لك أن تتصور عدم وجود أي عضوة هيئة تدريس عمانية حاصلة على مؤهل الدكتوراة تعمل بقطاع التعليم العماني الخاص، هذا ما تدلل عليه بين أيدينا من إحصاءات، وإذا كانت المعلومة صادمة فزد عليها صدمات أخرى منها أن كلية عمان الطبية يعمل بها ٢٠ عضوة هيئة تدريس من حملة مؤهل الدكتوراه وجامعة نزوى ١٧ عضوة وجامعة ظفار ١٢ عضوة من حاملات مؤهل الدكتوراه.

وعند الإطلاع على عدد العمانيين العاملين كأعضاء بالهيئات التدريسية نجد أن الجامعة العربية المفتوحة تتربع على رأس عدد الأكاديميين العمانيين العاملين بها بواقع ٢٩ أستاذا بين حاصل على الدكتوراة والماجستير والبكالوريوس و١١ عضو هيئة أكاديمية غير عماني وهي حالة استثنائية عن جميع الهيئات الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي الأهلية فجامعة صحار مثلا بها ٢٨ عضو هيئة تدريس من العمانيين إلى جانب ١٣٥ غير عماني أما جامعة نزوى فيعمل بها ١٨ عضو هيئة تدريس من العمانيين و٢٠٨ من غير العمانيين.

ولكي نرى الصورة بشكلها العام فإن إجمالي الهيئة الأكاديمية العاملة بمؤسسات التعليم العالي الخاصة خلال العام ٢٠٠٨/٢٠٠٧م وصل إلى (١١٤٦) عضواً مقارنة بـ(٩٦٩) عضواً في العام الأكاديمي ٢٠٠٧/٢٠٠٦م أي بزيادة قدرها (١٨,٢٪) وهو ما يتناسب إيجابا مع الزيادة المطردة لأعداد الطلاب الدارسين في هذه المؤسسات، كما أن العام الأكاديمي ٢٠٠٩/٢٠٠٨م زاد عدد العمانيين العاملين كأعضاء للهيئة التدريسية جميعها ليصل إلى ١٧٩ يحمل معظمهم شهادة البكالوريوس من بين ١٣٧٦ عضو هيئة تدريس في مختلف مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

إن الكثير من الحديث تقدمه الإحصاءات والأرقام وتقدم عنوانا بارزا حول نقص الحضور العماني في قطاع التعليم العالي الأهلي، ومن باب الشفافية فإن هذا الحال قد عايشتها مؤسسات التعليم العالي الحكومية مع بداية تكوينها لكنها تمكنت بعد مضي زمن على مغادرتها رويدا رويدا، ويجب أن لا يفهم من حديثنا عدم إيماننا بأهمية التنوع الأكاديمي في المؤسسة التعليمية الواحدة فهو تنوع ضروري ويخرج من بين دفتيه الإختلاف التراكمي العلمي وتنوع الخبرات الضامن لتواصل الحياة الأكاديمية، لكن اقترابنا يحاول أن يتلمس الجهود في السنوات العشر الماضية والخطط المستقبلية في القادم.

كان لقاؤنا الأول مع الدكتور طالب بن عيسى السالمي مدير عام المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة وطرحنا عليه عدداً من الأسئلة....

ما الدور الممارس من قبل المديرية على مستوى الضوابط والآليات للموافقة على تعيين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الخاصة؟

لقد قامت الوزارة بتحديد شروط معينة للتعيين في تلك المؤسسات لعل من أهمها الحصول على درجة الدكتوراه في الحقل المراد التدريس به وفي حالة عدم توفر المرشح من حملة الدكتوراه فإن درجة الماجستير تعتبر الحد الأدنى للتعيين في البرامج الأكاديمية، ووجود الخبرة التدريسية لدى المتقدم، مع مراعاة وجود تخصصات مهنية قد تتطلب تعيين أكاديميين بمؤهلات أقل ولكن بخبرة في ذات التخصص، بالإضافة إلى مدرسي المواد التأسيسية كاللغة الإنجليزية.

وهي تؤكد للمؤسسات على ضرورة البحث عن أفضل العناصر من مختلف دول العالم، وكذلك أهمية إجراء المقابلة الشخصية للمتقدمين ودراسة مؤهلاتهم وخبراتهم بعناية تامة، وأن يكون لها ارتباط مباشر بمجال وطبيعة العمل المتوقع منهم القيام به في المؤسسة، مع ضرورة التقييم الدوري لعضو الهيئة الأكاديمية، والاهتمام بعمل برامج تعريفية لعضو هيئة التدريس الجديد بحيث يشمل البرنامج التعريفي التعريف بالمجتمع العماني ونظام التعليم في السلطنة والنظام الأكاديمي للمؤسسة، كما يتم حث المؤسسات على إقامة دورات وحلقات عمل تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية وفق خطط محدد بما يؤدي إلى تطوير العملية التدريسية في هذه المؤسسات.

شهد الاجتماع الأخير لرؤساء وعمداء الجامعات والكليات الخاصة في فبراير الماضي مع سعادة الدكتور وكيل وزارة التعليم العالي مطالبة إحدى الكليات بأن تتولى توظيف أعضاء الهيئة التدريسية دون الرجوع إلى المديرية، رأيكم في المقترح؟

نود التأكيد بداية بأن التعيين يكون عن طريق المؤسسة التعليمية وليس عن طريق الوزارة، حيث أنها تتحمل مسؤولية اختيار أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي المؤهلات والخبرات، وتعيينهم للعمل في المجالات التي تتناسب مع مؤهلاتهم وخبراتهم، وتوفير الجو الأكاديمي المناسب لهم، وتنمية قدراتهم المهنية، والتقييم المستمر لأدائهم. بالإضافة إلى تحديد عددهم بما يتناسب مع الزيادة في أعداد الطلبة المتوقع استيعابهم.

أما بالنسبة للرجوع للوزارة فبناء على التشريعات واللوائح المنظمة لمؤسسات التعليم العالي الخاصة فإنه يشترط الحصول على موافقة الوزارة بالنسبة لتعيين المرشحين لشغل وظائف التدريس، وهو إجراء يهدف إلى ضمان توفر الحد الأدنى من المؤهلات والخبرات المطلوبة للتعيين، وللتأكد من أن كافة المؤهلات العلمية للمرشح صحيحة وصادرة من مؤسسات تعليمية معترف بها في السلطنة، بالإضافة إلى التأكد من إرفاق كافة المستندات بما فيها صور واضحة من جميع الوثائق الأكاديمية وشهادات الخبرة للمرشح.

لا يزال عدد الأساتذة العمانيين متواضعا في مؤسسات التعليم العالي الخاصة في رأيكم ما السبب؟

تولي الحكومة وليس الوزارة فقط التعمين أهمية خاصة، وهي تؤكد لجميع المؤسسات التعليمية على أهمية إعطاء الأولوية القصوى للمواطن العماني في التعيين بالوظائف الأكاديمية والأكاديمية المساندة وغيرها، وهنا نود أن نشير إلى أنه وعلى مستوى مؤسسات التعليم العالي الخاصة فإن هنالك لجنة تم تشكيلها من عدد من الوزارات لتحديد خطة لذلك، ولكن لا تزال النسب التي تحققت في هذا الجانب متواضعة لحجم التوقعات وقد يعزى ذلك إلى ندرة الكوادر العمانية المؤهلة للتدريس في المستوى الجامعي، وكذلك لوجود تنافس من قطاعات أخرى تقوم باستيعاب تلك الكوادر

هل هنالك آليات تضعها المديرية لتحفيز أعداد الأساتذة العمانيين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة؟

لا توجد حتى الآن آليات محددة لذلك ولكن الوزارة تقوم بتشجيع تلك المؤسسات على تعيين

لا يتطلب من القائد أن يفعل ما يوسعه، بل عليه أن يفعل ما هو ضروري.

ودي جداً

العمانيين، ويتبنى برامج خاصة بتأهيل المتفوقين من طلابها العمانيين، علما بأننا نقترح أن يكون هنالك برنامج لابتعاث المتفوقين من العمانيين خريجي مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة للدراسات العليا وذلك للعمل مستقبلا بهذه المؤسسات.

كما نود أن نشير إلى طلبتنا الراغبين في إكمال دراساتهم العليا إلى اختيار التخصصات التي تتناسب مع سوق العمل خاصة في مجال التدريس الجامعي الواعد بحوافزه المجزية، إضافة إلى إمكانية العمل بالدوام الجزئي في الفترة المسائية.

سبب النقص

الدكتور عبيد الشقصي عميد كلية البيان أوضح في تعليقه على هذه القضية أن عدد العمانيين الموجودين في أي مؤسسة أكاديمية يعتمد أولا على عدد الخريجين من العمانيين في ذلك المجال وثانيا اللغة المعتمدة للتدريس في تلك المؤسسة الأكاديمية وهذان عاملان مهمان يتحدد من خلالهما عدد العمانيين أو غير العمانيين العاملين كأعضاء هيئة تدريس في هذه المؤسسات، وفي كثير من الحالات فإننا نجد أن عدد المتخصصين في تخصصات معينة يوجد نقصا حادا مثل تخصص الإعلام مثلا، والسؤال من أين لك أن تأتي بعمانيين في هذا المجال وثانيا من أين لك أن تأتي بعمانيين يستطيعون أن يقدموا المادة العلمية باللغة الإنجليزية.

ولكن هل يفسر ذلك حالة التصحر في كلية البيان مثلا التي لا نجد فيها إلا كادر عماني واحد وهو عميد الكلية؟

حتى الآن لم يتقدم لي أي شخص عماني حاصل على شهادة الماجستير والدكتوراه في مجالات التدريس بالكلية، نعم تقدم لي عمانيون حاصلون على شهادات في تخصص اللغة العربية والتاريخ وهي تخصصات لا تتناسب مع ما تقدمه الكلية من تخصصات.

ولكن ما الحل؟

أعتقد أولا أنه بعد فترة طويلة من الوقت وبزيادة أعداد الخريجين من العمانيين في مرحلة الماجستير والدكتوراه في هذه التخصصات النادرة سيتم تغطية هذه الفجوة من العمانيين الأساتذة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة والعامة ويجب أن ننتظر، وأعتقد أن وجود العماني في هذه المؤسسات يعد مكسبا فوجوده في هذه المؤسسات يوفر ماديا على هذه المؤسسات وهو ابن البلد الذي سيحقق حالة الثبات الأكاديمي في المؤسسة فعمر البرامج التعليمية طويل نسبيا ويجب أن يتوافق معه ثبات للعاملين من الأكاديميين على هذه البرامج.

كما كان لنا هذا النقاش مع الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي رئيس جامعة نزوى

ما النسبة المأمولة للأساتذة من العمانيين إلى غير العمانيين في مؤسساتنا الأكاديمية؟

بالنسبة للعمانيين في المؤسسات الأكاديمية فإننا نجد ان وجودهم في الوظائف الإدارية والفنية قد أخذ شوطا كبيرا والجوانب المساندة تصل إلى نسب عالية وفي جامعة نزوى وصلت الجامعة إلى نسبة ٨٥٪، أما بالنسبة للوجود في الجوانب الأكاديمية فإن الأمر يعتبر تحديا وطنيا يتمثل في قلة المتخصصين في مرحلة الدكتوراه في المجالات التخصصية المختلفة فالجامعات والكليات تقدم عدداً من التخصصات والبرامج وتحتاج إلى متخصصين فكثير من المتخصصين من العمانيين في السنوات الأخيرة أغلبهم في العلوم التربوية والتخصصات الإنسانية وهي نقطة بداية لكن في التخصصات العلمية الدقيقة كعلوم الهندسة والطب والكيمياء هناك ما زال نعيش نقصا حادا ولابد من أن يقوم القطاع الخاص والقطاع العام بإيجاد آليات تشجع العمانيين في هذه التخصصات، وأعتقد أن مجلس البحث العلمي في استراتيجيته القادمة يتبنى هذا الجانب وربما في السنوات العشر القادمة نشهد تطورا على المستوى العددي من العمانيين في هذا الجانب لكنه موضوعا غير سهل ويحتاج إلى دعم فمؤسسات التعليم العالي الخاصة في مرحلة بناء مواردها محدودة نسبيا ويتوجه مجملها لمرحلة التكوين والإنشاء والموارد الموجهة لتنمية الموارد البشرية محدودة إلى حد كبير.

وبالتالي لابد من إيجاد آليات حكومية لتفعيل هذا الجانب فالحكومة تبذل جهودا لتأهيل الكثير من الدرجات الوظيفية وهو له مردود وطني طيب، ولكن يجب أيضا أن نبدأ التفكير في تأهيل الأكاديميين في هذه التخصصات الجديدة وهو استثمار له عائد وطني ضخم خصوصا إذا نظرت إلى وضع المنطقة ووجود العديد من المدن الجامعية واحتياجاتها يتزايد يوما بعد آخر وهو استثمار له عائد مستقبلي جيد على مدى السنوات القادمة، وأعتقد بأهمية أن نبحث إيجاد آلية يزيد فيها عدد المبتعثين من العمانيين في التخصصات المعمقة في مجال البحث.

د.عبيد الشقصي

لكن ألا تعتقد أن ضعف الحوافز المالية في هذه المؤسسات سبب في عدم جذب هذه الفئة من المتخصصين من العمانيين؟

لا أعتقد ذلك والحقيقة أن العدد محدود وهو السبب الحقيقي.

ما تعليقك على عدم وجود دكتورة عمانية عاملة بمؤسسات التعليم العالي حاليا؟

أعتقد ان السبب هو مجال التخصص وهي مسألة وقت فعمر مؤسسات التعليم العالي الأهلية لا يزال قصيرا إذا ما قورن بأعمار المؤسسات الأكاديمية إقليميا ودوليا، كما أن هذه القضية توجد إلى اليوم في المؤسسة الأقدم جامعة السلطان قابوس فالنسبة لا تزال بحاجة إلى زيادة.

ولكن يجب التأكيد على أهمية أن لا تصل النسبة في هذه المؤسسات إلى نسبة ١٠٠٪، فالمؤسسة الأكاديمية لابد أن تتوجد بين جنباتها إلى عقول منشطة وتيار تبادل الخبرات العلمية يجب أن يحافظ عليه نشطا ولكننا في مرحلة بعيدة نسبيا عن تلك النسبة أو الحديث عن هذه النقطة.

د.احمد الرواحي

البحث العلمي

عندما يبدأ البحث العلمي تتجلى بوضوح القدرات البشرية الفكرية وقدرتها على تغيير الأشياء على مستوى التنمية وتحقيق القفزات المأمولة، فلا بحث من غير باحثين نعمقوا في دراستهم العلمية واستطاعوا أن يضعوا بين يديهم معطيات التعامل مع آخر ما وصل إليه العلم في هذا التخصص أو ذاك والانطلاق إلى قاعدة الإضافة العلمية، ويصبح التقدم في طريق البحث رهين الثراء في الجانب العددي والكمي في مواردنا البشرية.

عديدة هي المواضيع التي تتشعب عند الحديث عن الأستاذ الجامعي العماني وأهمية اعتباره والتعامل معه كاستثمار في هذا القطاع، فدواليب كثيرة ستدور في ميكنة القطاع العلمي داخل السلطنة على مختلف بناه الطلابية والأكاديمية ومشاريع البحث التي بدأت في رؤية النور، والأمل أن تتضاعف الأعداد فالتنمية منبعها عقول الأفراد.

فواصل

ليلةُ القبضِ على وظيفة...

يَتملكُ الكثير أو فلنقل النِسبة العُظمى من طُلابنا على مقاعد الدراسة بمختلف مراحلها هاجس الحصول على وظيفة بعد التخرج وذلك أمرٌ مَفروغ منه ، وسينصب الحديث هنا على الطلاب من مرحلة الدبلوم فما هو أعلى ويُلاحق الهاجس الطالب /الطالبة ليل نهار فيكون في كثير من الأحيان سبباً إيجابياً يَدفعهُ/يَدفعها للاجتهاد لنيل الغاية والمراد وقد يكون سلبياً عندما ينظر الطالب /الطالبة إلى من سبقوه من الخريجين نظرة تشاؤم ويأس ،أولئك الذين زاد عددهم مُقارنةً بعدد الوظائف الشاغرة هنا وهناك..

فالعدد الرقمي للخريجين في تزايد والباحثون عن العمل في تزايد ومن يُفلح في إيجاد وظيفة يَعضُ عليها بالنواجذ ويَحمدُ ربه على توفيقه صباح مساء ، ولا حديث للطلاب /الطالبات في جلساتهم وفي غُدوهم ورواحهم وبخاصة المُقبلين على التخرج سوى كيفية الحصول على الوظيفة فترى البعض يَجدُ ويَجتهدُ مُتسلحاً بالعُدة والعتاد وقد لا يُنصفه قَدرهُ في الحصول على وظيفة فورية رَغم اجتهاده وإن حصل عليها فبجده واجتهاده ولاستحقاقه لها، بينما ترى البعض يلهو ويلعب ويرسب ورغم ذلك تأتيه الوظيفة إلى باب بيته من دون أن يشغل بالهُ لا بسين ولا بجيم ولا بصاد ،وبين المثالين يقع الطالب /الطالبة في حيرة عاصفة مما يسمعه ويراه ومما يُقال ومما يَكون على أرض الواقع..

وبين شد وجذب وبين موال تفكير يأخذهُ إلى هناك ويُرجعهُ إلى هنا يتشتتُ ذهن الطالب /الطالبة فيُركز جُل تفكيره في مرحلة قادمة تُمهد لها المرحلة الحالية التي لو لم ينجح في اجتيازها خير اجتياز فلن يستطيع قفز الحواجز للوصول إلى هناك، ولو سألت الطالب /الطالبة أيهما يُفضل /تُفضل :الحصول على وظيفة بالجد والاجتهاد أو أن تأتيه الوظيفة عند باب بيته؟ سيُجيب البعض : عُبور الصعب يُعطي طعماً آخر للنجاح الذي سيتحقق وقد يُجيب البعض : »ليش وجع الرأس ترا الوظيفة مضمونة«...

وإلى أن تحين ليلةُ القبض على وظيفة سيظلُ الهاجسُ نفسه مُسيطراً على عقلية الطالب/الطالبة في سيناريو درامي مُثير الله وحده يَعرفُ أوان نهايته...دعائي..دعاؤكم للمجتهدين الذين يَمضون في طريق النجاح وهم يُرددون :

لأستسهلن الصعب أو أُدرك:
المُنى فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرِ..

يَعقُوبْ البُوسعيدي

معرض عمان الثقافي في مدينة برادفورد بالمملكة المتحدة

أقامت جمعية الطلبة العمانيين في مدينة برادفورد بالمملكة المتحدة معرضاً ثقافيا يجسد تاريخ وحضارة السلطنة، وحضر حفل افتتاح المعرض سعيدة بنت عبد الله الصبحي الملحقة الثقافية بسفارة السلطنة بلندن وعدد من المسؤولين بجامعة برادفورد والمدعوين.

حول فكرة المعرض والمعروضات قال المهندس طلال بن سالم العزري رئيس جمعية الطلبة العمانيين في برادفورد والمشرف على تنظيم المعرض، ان الهدف الرئيسي للمعرض هو التعريف بتاريخ وحضارة السلطنة من خلال عرض مجموعة كبيرة من الكتب والصور التي ترمز إلى الحياة البحرية والصحراوية للعمانيين منذ القدم كما تم عرض عدد من المنتجات الفخارية والفضية والسعفية والتي ترمز إلى التراث العماني العريق.

من جهة أخرى أشار طلال العزري أن المعرض لاقى نجاحا كبيرا وإقبالا لافتا ونال استحسان وثناء جميع الزوار من مختلف الجنسيات كما تم تقديم الهدايا التي ترمز إلى شعار السلطنة وبعض الهدايا التي ترمز إلى التراث العماني لجميع الزوار.

البرفيسور مارك كليري نائب رئيس جامعة برادفورد زار هذا المعرض وأبدى إعجابه الكبير بالتنظيم الرائع للمعرض وأثنى على جهود الطلبة العمانيين في تنظيم مثل هذه المعارض. كما أشاد بجمعية الطلبة العمانيين كونها إحدى الجمعيات المسجلة والمعتمدة بالجامعة وتعتبر من الجمعيات النشطة والتي تنظم

مختلف الفعاليات والأنشطة طوال العام.

وختم حديثه بأنه يتمنى زيارة السلطنة في المستقبل القريب حيث أن السلطنة تمتلك مقومات سياحية كبيرة هذا ما شاهده من خلال تجواله في المعرض. من ناحية أخرى قال جيم وليام احد زوار المعرض أنه كان يتمنى زيارة السلطنة وقد أتاح له هذا المعرض التعرف على الكثير من تراث السلطنة من خلال المعروضات العديدة كما أبدى إعجابه بكرم الضيافة الذي يمتاز به العمانيون عن غيرهم وختم حديثه بشكر جميع القائمين على تنظيم هذا المعرض وتمنى أن يستمر هذا المعرض بشكل سنوي.

مارك كليري

قبل الصمت ..

مرافئ

المعلمون.. بناة المستقبل المنشود

تهدف التربية إلى تنشئة الإنسان تنشئة سليمة متوازنة، وإلى بناء الشخصية الإنسانية بناء متكاملاً من النواحي العقلية والجسدية والاجتماعية والروحية والانفعالية والجمالية... وتقع على عاتق المعلم بشكل أساسي هذه المهمة التي تعد رسالة وطنية وقومية وإنسانية، لأنه مؤسس رأس المال البشري وجوهر التنمية البشرية، وبين يديه المستقبل المنشود.

وفي هذا العصر الذي نعيشه، عصر التفجر المعرفي، عصر المكتشفات العلمية والمخترعات التقنية وتطور وسائل الاتصال، يتعرض الإنسان العربي عامة والأجيال الناشئة خاصة إلى غزو ثقافي عبر وسائل تقنية عديدة لعل أبرزها القنوات الفضائية وما تقدمه من مواد إعلامية تحمل رسائل متنوعة. إن هذا الغزو يستهدف التربية العربية برمتها، يستهدف تشويه التاريخ والتراث، محو الهويّة، تقليص الانتماء، إفساد القيم والذوق، تشويه كل ماهو أصيل. لهذا فإن مهمة التربية عامة والمعلم خاصة تبدو اليوم أكثر أهمية وخطورة في مواجهة تحديات العصر وتسليح الأجيال بالعلم والمعرفة والوعي والثقافة والإرادة وحب الوطن، والانتماء القومي، والاعتزاز بما هو حضاري وأصيل.

إن مهمات المعلم كبيرة متشعبة، وهو إلى ذلك القدوة والمثل. إنه الركن الأساسي في بناء العملية التربوية مهما تعددت الطرائق واستحدثت الوسائل والتقنيات ووضعت النظريات والأفكار، وتطورت المناهج والكتب.. ويبقى موجه العملية التربوية وقائدها، وعلى كاهله تقع مهمات كثيرة وكبيرة، فهو الذي ينقل التراث المعرفي من جيل إلى آخر، ويقدم العلوم والمعارف المختلفة، وهو الذي يعلم القيم والفضائل والمثل ويعزز العادات السليمة ويكوّن الاتجاهات الإيجابية، إضافة إلى مهماته الإدارية في شؤون تسير الصف والمدرسة، وهو الذي يوجه الطلاب، يأخذ بيد المقصرين، ويرعى الموهوبين، ويحصن الأجيال بالعلم والمعرفة والثقافة والإرادة، ويغرس في نفوس الناشئة القيم الوطنية والقومية والإنسانية، فضلاً عن دوره في تصميم المنهاج وتنفيذه وتقويمه، وتقويم تحصيل الطلاب وهو الذي يقود البحث العلمي المنظم في المدرسة ويغرس بذوره الأولى.

لذلك لابد أن نعده إعداداً نوعياً ليؤدي دوره التربوي وفق المنحى المطلوب، وأن نبحث عن آفاق جديدة تخرج بها المدرسة من كون الصف قاعة محاضرات إلى أن يصبح بيئة تعليمية تعلمية. ومن الضروري في هذا العصر أن يتمتع المعلم بمهارات عالية بتثقيف ذاته، وأن يلم بمهارات حل المشكلات وإيصال المعلومات بطرائق شائقة وجذابة، وأن يستخدم المعلومات النظرية في المواقف العملية، ويطرح البدائل الملائمة في المواقف المختلفة، وأن يتقن استخدام التقنيات والحاسوب. وهذا يقتضي تجهيز المدارس بكل المستلزمات التي تسهل مهمته وتعمق فكرة التعليم والتعلم. كما يقتضي أيضاً تغييرات كبيرة في البناء المدرسي وتوزع القاعات الدراسية والمخابر والمشاغل والورش والمكتبات.

من هنا علينا تحسين وضعه الاجتماعي والمادي وتوفير الرعاية الصحية الكاملة له ولأسرته وتنظيم الرحلات الترفيهية له من أجل حفزه على العطاء نحو الأفضل، ولكي يتفرغ إلى أداء رسالته في تحصين الأجيال ومواجهة تحديات العصر العلمية والحضارية والمكتشفات الحديثة، ونصونه من خطر اللجوء إلى ممارسة الأعمال التي لاتتناسب ومكانته الاجتماعية، أو إلى الدروس الخصوصية التي أصبحت مرضاً يهدد جسد العملية التربوية.

■ د. عبد السلام علي حمد

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

التصميم والتنفيذ والإخراج:
خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي:
فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧